الاطفال وتعلم الالفاظ البذيئة

كثيراً ما تطرق أسماعنا كلمات والفاظ فاحشة وغير اخلاقية يصدرها اطفال صغار لايعرفون حتى معانيها بدقة أحياناً..

فهل المسبب في ذلك الأباء والامهات والاسر التي يتربى فيها هؤلاء الاطفال أو البيئة التي يسكن فيها الطفل مع الجيران او المدرسة؟

ما هي الحلول التي يمكن ان تطرح في هذا المجال لمعالجة هذه الظاهرة؟

هل هناك تجربة مفيدة أم رأي سديد يمكن ان يستفاد منهما في هذا الموضوع؟

بسم الله الرحمن الرحيم يمكن تجلي الاسباب هذه الظاهرة الى المجتمع الذي يعيش فيه الاطفال ومن خلال نقص الدولة في انشاء ملاعب رياضية ومدارس تربوية حتى يمكن للاطفال ان يكتسبوا معارف تنمي عقولهم وشكرا على هذا الموقع الذي يسمح في مشاركتنا وسلام

ما أكثر ما يعانيه الآباء والأمهات من تلفظ أبناءهم بألفاظ بذيئة وكلمات بذيئة، ويحاولون علاجها بشتى الطرق كما أن "لكل داء دواء" فإن معرفة الأسباب الكامنة وراء الداء تمثل نصف الدواء .

فالغضب والشحنة الداخلية الناتجة عنه كما يقولون "ريح تطفئ سراج العقل". ورحم الله الإمام الغزالي حينما دلنا على عدم قدرة البشر لقمع وقهر الغضب بالكلية ولكن يمكن توجيهه بالتعود والتمرين. فالله تعالى قال: "والكاظمين الغيظ" ولم يقل "الفاقدين الغيظ."

وبالتالي فإن المطلوب هو توجيه شحنات الغضب لدى الأطفال حتى يصدر عنها ردود فعل صحيحة، ويعتاد ويتدرب الطفل على توجيه سلوكه بصورة سليمة، ويتخلص من ذلك السلوك المرفوض وللوصول إلى هذا لا بد من اتباع الآتي:

أولاً: التغلب على أسباب الغضب:

-فالطفل يغضب وينفعل لأسباب قد نراها تافهة كفقدان اللعبة أو الرغبة في اللعب الآن أو عدم النوم... الخ. وعلينا نحن الكبار عدم التهوين من شأن أسباب انفعاله هذه. فاللعبة بالنسبة له هي مصدر المتعة ولا يعرف متعة غيرها) فمثلا: يريد اللعب الآن لأن الطفل يعيش "لحظته" وليس مثلنا يدرك المستقبل ومتطلباته أو الماضي وذكرياته (.

-على الأب أو الأم أن يسمع بعقل القاضي وروح الأب لأسباب انفعال الطفل بعد أن يهدئ من روعه ويذكر له أنه على استعداد لسماعه وحل مشكلته وإزالة أسباب انفعاله وهذا ممكن إذا تحلى بالهدوء والذوق في التعبير من مسببات غضبه .

ثانيًا: إحلال السلوك القويم محل السلوك المرفوض:

1- البحث عن مصدر تواجد الألفاظ البذيئة في قاموس الطفل فالطفل جهاز محاكاة للبيئة المحيطة فهذه الألفاظ هي محاكاة لما قد سمعه من

بيئته المحيطة: (الأسرة – الجيران – الأقران – الحضانة ...).

2- يعزل الطفل عن مصدر الألفاظ البذيئة كأن تغير الحضانة مثلاً إذا كانت هي المصدر..أو يبعد عن قرناء السوء إن كانوا هم المصدر فالأصل –كما قيل- في "تأديب الصبيان الحفظ من قرناء السوء ."

3- إظهار الرفض لهذا السلوك وذمه علنًا.

4- الإدراك أن طبيعة تغيير أي سلوك هي طبيعة تدريجية وبالتالي التحلي بالصبر والهدوء في علاج الأمر أمر لا مفر منه . "واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ."

5- مكافئة الطفل بالمدح والتشجيع عند تعبيره عن غضبه بالطريقة السوية .

6- فإن لم يستجب بعد ٤-٥ مرات من التنبيه يعاقب بالحرمان من شيء يحبه كالنزهة مثلاً .

7- يعود سلوك "الأسف" كلما تلفظ بكلمة بذيئة و لا بد من توقع أن سلوك الأسف سيكون صعبًا في بادئ الأمر على الصغير، فتتم مقاطعته حتى يعتذر، ويتناول هذا الأمر بنوع من الحزم والثبات والاستمرارية.